

فاعلية برنامج قائم على القصة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء منظومة التعليم الجديدة

إعداد

أحمد عبد الراضي علي السيد

موجه أول صفوف أولى بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الأقصر

Radya6738@gmail.com

إشراف

أ.د: محمد محمود موسى

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة بني سويف

أ.د: مصطفى رسلان رسلان

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة عين شمس

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى إعداد برنامج قائم على القصة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء رؤية منظومة التعليم الجديدة ٢٠٠، وقياس فاعلية هذا البرنامج تكونت عينة البحث من (٥٠) تلميذاً يدرسون في مدرسة عمر بن الخطاب ومدرسة التحرير بإدارة الطود، محافظة الأقصر، يمثلون المجموعة التجريبية والضابطة للبحث، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي القائم على التجربة للبرنامج المقترح، وتمثلت أدوات البحث في: قائمة مهارات التواصل اللغوي. بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التواصل اللغوي التي اكتسبها التلاميذ. وقد خلص البحث إلى النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي على مقياس أداء مهارات التواصل اللغوي ككل، وعلى كل مستوى من مستويات بطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية". وبناء على نتائج البحث أوصى الباحث بالاستفادة من البرنامج المقترح في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة

الابتدائية. وإعداد وتصميم منهج خاص بمهارات التحدث والكتابة للصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية اهتمام مؤلفي ومطوري مناهج اللغة العربية للصفوف الأولى بمهارات التواصل اللغوي اللازمة للتلاميذ.

الكلمات المفتاحية:

فاعلية - برنامج - القصة التفاعلية - التواصل اللغوي - منظومة التعليم الجديدة

Abstract

The Effectiveness of a Program Based On a Sufficient Story for Developing Linguistic Communication Skills of Primary School Students in The Light of The New Educational System

The aim of the current research is to prepare a program based on an interactive story to develop language communication skills for first-grade students in light of the vision of the new education system 2.0 and to measure the effectiveness of this program. , Luxor Governorate, representing the experimental and control group for the research. The researcher used the quasi-experimental approach based on the experience of the proposed program, and the research tools consisted of: List of language communication skills. A note card to measure the language communication skills acquired by the students. The study concluded the following results: There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and the scores of the control group, in the post application on the performance scale of language communication skills as a whole, and at each level of the observation card in favor of the experimental group. Based on the results of the study, the researcher recommended By taking advantage of the proposed program in developing the language communication skills of primary school students, and preparing and designing a curriculum for speaking and writing skills for the first grades in the primary stage, the authors and developers of Arabic language curricula for the first grades paid attention to the language communication skills necessary for students.

Effectiveness – program- Interactive story - linguistic communication - the new education system

مقدمة

تعتمد الحياة اليومية لأفراد المجتمع في جوانبها المختلفة على اللغة، وهي وسيلة أساسية للتعبير عن الذات والاتصال مع الآخرين، والتفاعل مع المواقف الخارجية؛ فباللغة يستطيع الإنسان أن يناقش، ويعبر عن انفعالاته ومشكلاته وحاجاته، أن يترجم أفكاره إلى جمل مفهومة تميزه عن غيره من الكائنات الحية، وهي بذلك أداة أساسية لحفظ المعرفة الإنسانية، وتطويرها وأداة أساسية للتفكير، والاتصال، وحفظ التراث الثقافي، والتعليم، والتعلم (عز الدين مهيوبي، ٢٠١٦، ٧)^(١).

وتعد مهارات التواصل متطلبات مهمة لجميع المجتمعات البشرية، فهي الأداة التي يمكن من خلالها التفاهم بين الأفراد، و التعاون والتنسيق والعمل والتعلم وحل المشكلات، وبناء المعرفة وتطويرها، واستخدامها في مواقف الدرس والحياة (Song, J. & Ha, E, ٢٠٠٩، ١٧٣ - ١٩٢)، ولعل الحاجة ماسة في الألفية الثالثة من هذا القرن إلى تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى الناشئة من أي وقت مضى، ومرد ذلك النقلة النوعية في التقانة التي سهلت تبادل المعلومات بين الأفراد على اختلاف دولهم وثقافتهم، وما قدمه العالم من وسائل حديثة لتلبية احتياجات الناس على هذا الكوكب، حتى ذهب بعضهم إلى الدعوة إلى ما يسمى بالمواطنة العالمية، وبموجب هذا المنحى يتعلم الطلبة التحديات العالمية، ويكتسبون المهارات اللازمة لمواجهة التحديات، ويخضعون إلى تقويمات نوعية ذات صلة بهذه التحديات (Sadri, & Madelyn, ٢٠١١).

والتواصل لا يمكن أن يتم إلا إذا كان بين طرفين بينهما عملية مستمرة من تبادل الأدوار التواصلية، ويتحكم في بيئة الإرسال رغبة المرسل في رد المتلقي (المرسل إليه) على

^(١) يتبنى هذا البحث نظام التوثيق الآتي (الاسم الثنائي، السنة، المرجع، رقم الصفحة).

رسالته إذ يوجه المرسل رسالته إلى الطرف الآخر، وهو يرغب في تلقى من نوع خاص مفاده أن يفهم المرسل إليه مقصده من النواحي كافة، وأن يهيئ له جوابا ملائما لما تقدم في رسالة المرسل (Teo Pete، ٢٠٠٨، ٢٢)، يتكون التواصل اللغوي من عناصر متداخلة فيما بينها، وترتبط بينها علاقات لسانية ولغوية واجتماعية ونفسية وفكرية وثيقة، وتؤدي مع بضعها البعض وظيفة الرسالة المرسله، مع الأخذ بعين الاعتبار علاقة الفرد بذاته، وعلاقته بالشخص المرسل إليه، وعلاقة كل منهما بالمجتمع المحيط (جميلة الجعدي، ٢٠١١، ١٠٥).

للتواصل اللغوي أهمية كبيرة، فهو الغاية الكبرى من تعلم اللغة؛ حيث إننا نتعلم اللغة وفنونها من تحدث واستماع وقراءة وكتابة من أجل تحقيق التواصل اللغوي بين الأفراد والجماعات، سواء كان هذا التواصل شفهيًا أم كتابيًا. فالاهتمام بالتواصل ضرورة فرضته حتمية التفاعل المعرفي مع الآخرين، وخاصة في ظل وسائل الاتصال الحديثة، والانفجار المعرفي، والثورة التكنولوجية والمعلوماتية، وتنوع مؤسسات المجتمع، واعتماده على التقنية الحديثة، وتنوع وسائل الاتصال فيه؛ فهذا كله يقتضى أن يتم التواصل بين الأفراد بشكل جيد، وبأدوات ووسائط مناسبة لكل من المرسل والمستقبل والرسالة المعنية، ويقتضى أيضا توصيل المعلومات والمعارف والأفكار للآخرين بشكل يتناسب مع المستقبل والرسالة، ويمكن تلخيص أهمية التواصل اللغوي فيما يلي، (محمد مجاور: ١٩٩٨، ٧٩)، (مصطفى رسلان ومحمد موسى: ٢٠٠٧، ٢٩).

١. يمكن التلاميذ من أدوات المعرفة.
٢. يمكن التلاميذ من مهارات اللغة المختلفة.
٣. التعبير عما في النفس من آراء وأفكار ومشاعر.
٤. التأثير في الآخرين وإقناعهم.
٥. يكسب التلاميذ عادات لغوية سليمة.
٦. نقل الأفكار وتبادلها بين الأفراد.
٧. استثارة الآخرين نحو التفكير والعمل.
٨. يكون لدى التلاميذ اتجاهات إيجابية نحو اللغة ومهاراتها.

٩. يتيح الفرصة لتعرف آراء الآخرين وأفكارهم.

إن هذا الاهتمام بتدريس اللغة عبر مدخل التواصل اللغوي لاقى رواجاً كبيراً في كثير من النظم التربوية، وحظي باهتمام ملموس من مراكز تطوير المناهج والمتخصصين في تعليم اللغات في العالم؛ وذلك لأهميته في تمكين المتعلمين من الكفاءة التواصلية، والتي تعد من أهم أهداف تعليم اللغة، كما صاحب ذلك تطوراً واضحاً في إجراءات تدريس مهارات اللغة من خلال التداخل بين اللغة والتواصل (أكرم قحوف، ٢٠١٦، ٦).

لقد أجريت العديد من الدراسات الهادفة إلى تنمية مهارات التواصل اللغوي، لدى التلاميذ في مراحل دراسية متعددة، مرتكزة على العديد من الاستراتيجيات والأساليب التعليمية التفاعلية، ومن تلك الأساليب أسلوب القصة التفاعلية الذي يعد أسلوباً جديداً يتناسب مع طموحات مجتمعاتنا نحو مستقبل تعليمي أفضل في ظل التطور التكنولوجي الهائل.

تجري مصر حالياً تحولاً في نظامها التعليمي العام يتم بموجبه تحديث كل ما يتعلمه التلاميذ من مرحلة رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الدراسية بحيث يواكب المحتوى التعليمي الجديد تحديات القرن الحادي والعشرين. رحلة التحول هذه بدأت عام ٢٠١٨ م، وهي تهدف إلى تغيير تجربة التعلم بحيث تلعب التكنولوجيا دوراً مركزياً في الثورة التعليمية. تستمر هذه الرحلة، والتي يطلق عليها محور إصلاح التعليم أو نظام التعليم الجديد من عام ٢٠١٨ وحتى عام ٢٠٣٩)، والذي بدأ عام ٢٠١٨ بمنهج جديد لرياض الأطفال في المرحلة الأولى والثانية والصف الأول الابتدائي ويتضمن محور إصلاح التعليم تدخلات جريئة لتحديث منظومة التعليم ودفع نواتج التعلم نحو تحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠. وتعمل كلتا الاجندتين بالتوازي مع تدخلات جوهرية نحو هدف مشترك يتمثل في العودة بعملية التعلم إلى الفصل المدرسي)، وتتمثل سمات محور إصلاح التعليم في (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨):

١- تعليم يركز على المتعلم: يستخدم منهجاً تدريسياً يركز على التلميذ حيث يكون في مركز عملية التعليم والتعلم وييسر المعلم النقاش بين التلاميذ ويوجهه. يتمثل الهدف الرئيسي من هذا النهج في إثارة فضول التلاميذ وتعزيز حس التساؤل لديهم من أجل تعزيز قدراتهم الإبداعية وتطوره العاطفي ومهارات التعلم لديه والكشف المبكر عن قدراته.

٢- تعلم مدى الحياة قائم على الكفاءة: سيكون مستنداً إلى الكفاءة، مع التركيز على ضمان حصول التلميذ على مهارات وكفاءات القرن الحادي والعشرين لخلق مجتمع يتعلم ويفكر ويبتكر.

٣- تعلم للحياة وليس للامتحان: يهدف أيضاً إلى تعزيز التعلم للحياة والتأكيد على التعلم من خلال الفهم وليس الحفظ. لقد حان الوقت للتوقف عن التعلم من أجل اجتياز الامتحانات في نهاية العام. وبناءً عليه، ولأجل تقييم طلابنا في الصفوف الأولى (من مرحلة الروضة إلى الصف الأول الابتدائي)، سيكون هناك تقييم تعليمي يرشد المعلمين حول المستوى الذي وصل إليه تلاميذهم والمجالات التي يحتاجون فيها إلى المزيد من الدعم.

٤- تعلم متعدد التخصصات: سيعمل على بناء قدرات التلاميذ ومهاراتهم في حل المشكلات، والإبداع، والتفكير النقدي، والتفاوض، والعمل الجماعي، إلخ... وسيتبع النظام الجديد نهجاً تعليمياً متعدد التخصصات بحيث يتم تدريس اللغة والرياضيات والدراسات الاجتماعية والعلوم معاً من قبل نفس المعلم وفقاً لمواضيع محددة توفر بنية للمناقشات والمشروعات والأنشطة الصفية.

لقد سعت رؤية مصر الاستراتيجية ٢٠٣٠ إلى إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز، وفي إطار نظام مؤسسي كفاء وعادل ومستدام ومرن، ويركز على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير، والمتمكن تقنياً وفنياً وتكنولوجياً، كما سعت إلى بناء الشخصية المتوازنة والمتكاملة، وإطلاق إمكانياتها إلى أقصى مدى لمواطن معتز بذاته، ومستتير، ومبدع، ومسئول، وقابل للتعددية، وقادر على التنافس المحلي والعالمية (ممدوح عبد الرحيم أحمد وآية عادل عبد الغني، ٢٠٢٠، ٧٢).

وقد استهدفت هذه الاستراتيجية رياض الأطفال والصفوف الأولى، لذا طبقت وزارة التربية والتعليم محاور منظومة التعليم الجديدة ٢٠٠ عليهم من خلال العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ وتمهيداً لذلك أصدرت القرار الوزاري رقم (٣٤٢) لسنة ٢٠١٨ لتنظيم آليات تطبيق النظام التعليمي الجديد ٢٠٠ على تلك المراحل الدراسية (رشا عثمان خليفة، ٢٠١٩، ٣٤٦).

وانطلق نظام التعليم الجديد ٢٠٢٠ من رؤية مصر ٢٠٣٠، ومن الاستراتيجية القومية لتطوير التعليم قبل الجامعي (٢٠١٤ - ٢٠٣٠)، والأطر السابقة لمناهج التعليم قبل الجامعي، والتجارب المصرية والدولية الناجحة في التعليم، ونتائج الدراسات المقارنة بين المناهج المصرية وبعض مناهج الدول المتقدمة، والمعايير والمؤشرات العالمية للتعليم، ونتائج دراسة الأطر الوطنية للمناهج في تسع دول تتمتع بتعليم جيد ولديها خريج قادر على المنافسة وذات ترتيب متقدم في الاختبارات الدولية، وجاءت ملامحه ترجمة لمواد الدستور المصري المتعلقة بالتعليم من المادة (١٩ إلى ٢٥) (تفيدة السيد أحمد، ٢٠١٩، ٢٣) ٢. الإحساس بالمشكلة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان فهي مرحلة التكوين ونمو الشخصية، والتي تتطلب أشكالاً من الرعاية والحماية الاجتماعية والنفسية والصحية والتعليمية، وبالتالي تحظى تلك المرحلة باهتمام كثير من التخصصات العلمية والإنسانية لتقديم أفضل رعاية لها، لذا فإن وضع البرامج اللازمة لرعايتها والعناية بها يعد مطلباً ضرورياً، وأصبح الاعتماد على البحوث العلمية في ميدان رعاية الطفولة سمة أساسية لهذا العصر. كما أن أي مجتمع يهدف إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة للرفع من مستوى الحياة سعياً لتحقيق الرفاهية لأبنائه لا بد أن يعطي الطفولة حقها وأن يتولاها بالعناية والرعاية اللازمة لها (صلاح توفيق، ٢٠١٣، ٢٨٥).

لقد لاحظ الباحث من خلال عمله منذ ثلاثين عاماً في مجال تدريس اللغة العربية للمرحلة الابتدائية وجود قصور لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات التواصل اللغوي، مما يستدعي إجراء الدراسات المتنوعة لتنمية تلك المهارات كما أجرى الباحث دراسة استكشافية على عينة من معلمي اللغة العربية للصف الأول الابتدائي في مصر بلغت العينة (٢٣) معلماً، قدّم إليهم استبانة طلب منهم فيه أن يبدوا آراءهم حول مستوى مهارات التواصل اللغوي، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأسفرت نتائج الدراسة الاستكشافية عن أن مستوى التلاميذ على التواصل اللغوي، كانت ضعيفة الأمر الذي يعكس أهمية إجراء دراسات تهدف لتنمية مهارات التواصل اللغوي.

٣. تحديد مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في تدني مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات التواصل اللغوي

وبصيغة أخرى تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن بناء برنامج قائم على القصة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء منظومة التعليم الجديدة ٢٠٢٠؟
وتتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات التواصل اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء رؤية منظومة التعليم الجديدة ٢٠٢٠؟

٢. ما البرنامج القائم على القصة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء منظومة التعليم الجديد ٢٠٢٠؟

٣. ما فاعلية البرنامج القائم على القصة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء منظومة التعليم الجديد؟

٤. أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد قائمة مهارات التواصل اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء رؤية منظومة التعليم الجديدة ٢٠٢٠.

٢- إعداد برنامج قائم على القصة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء رؤية منظومة التعليم الجديدة ٢٠٢٠.

٣- قياس فاعلية البرنامج القائم على القصة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء منظومة التعليم الجديد.

٥. أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في:

١- تزويد المكتبة التربوية بدراسة علمية في مجال تنمية مهارات التواصل اللغوي

- ٢- تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.
٣- يتوقع الباحث أن يسهم البحث في مساعدة ذوي القرار التربوي في تبني برنامج تعليمي جديد.

٦. حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في:

- مجموعة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي يبلغون حوالي (٥٠) تلميذاً يدرسون في مدرسة عمر بن الخطاب، ومدرسة التحرير بإدارة الطود، محافظة الأقصر، يمثلون المجموعة التجريبية والضابطة للبحث.
- مجموعة من القصص والحكايات التفاعلية.
- بعض مهارات التواصل اللغوي

٧. منهج البحث:

يتمثل منهج البحث الحالي في المنهج شبه التجريبي القائم على التجربة للبرنامج المقترح.
أدوات ومواد البحث: تتمثل أدوات ومواد البحث الحالي في:

- ١- قائمة مهارات التواصل اللغوي.
٢- قائمة معايير إعداد برنامج قائم على القصة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل اللغوي.
٣- بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التواصل اللغوي التي اكتسبها التلاميذ.

فروض البحث: تتمثل فروض البحث في الآتي:

- ١- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي على اختبار أداء مهارات التواصل اللغوي ككل، وعلى كل مستوى من مستويات بطاقة الملاحظة.

٨. مصطلحات البحث

- ١- التواصل اللغوي:

يعرّف التواصل بأنه عملية تبادل الآراء والأفكار والمشاعر من خلال اللغة اللفظية أو غير اللفظية وبأنه العملية التي تتضمن تبادل المعلومات والمشاعر والمعتقدات بين البشر، ويتضمن كل من الوسائل اللفظية (اللغة المنطوقة والمسموعة والمكتوبة)، والوسائل غير اللفظية (لغة الإشارة وتهجئة الأصابع وقراءة الشفاه ولغة برايل وكذلك الإيماءات وتعبيرات الوجه ولغة العيون وحركة اليدين والرجلين) لذلك يعد التواصل أعم وأشمل من اللغة. (البلاوي، ٢٠٠٦)

ويعرّف التواصل اللغوي بأنه الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور. إنّه يتضمن كلّ رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان. ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات(جميل حمداوي، ٢٠٠٧، ٥٣).

وتعرف مهارات التواصل اللغوي بأنها "مجموعة المهارات اللفظية التي يستخدمها الفرد في تواصله مع الآخرين وهي مهارة الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة" (مالك، ٢٠١٥) ويعرف الباحث التواصل اللغوي إجرائيا بأنه: "قدرة تلاميذ الصف الأول الابتدائي على التعبير عن مشاعره واحتياجاته، ووصف ما يدور حوله أو يعرض عليه من صور ومواقف، وقدرته على الاستجاب للإيماءات والتعليمات اللفظية، ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في بطاقة الملاحظة الخاصة به".

٢- القصة:

القصة هي فن أدبي يهدف إلى غرس مجموعة من الصفات والقيم والاتجاهات بواسطة الكلمة المنثورة التي تتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث التي تنتظم في إطار فني من التدرج والنماء ويقوم بها شخصيات بشرية أو غير بشرية، وتدور في إطار زمان ومكان محددين مصاغة بأسلوب أدبي راق يتنوع بين السرد والحوار والوصف" (محمد الهرفي، ٢٠١٠، ٩١).

كما يعرفها كمال الدين حسين(٢٠٠٠، ٦) بأنها: "شكل من أشكال التعبير الأدبي، تهدف إلى نقل الخبرة الإنسانية وتصور لنا الإنسان في مظاهر الحياة اليومية، لا من أجل

التسجيل التاريخي حسب، بل من أجل المعرفة والاستفادة من هذه الخبرات، التي تعمل على إعادة رسم الإنسان لصورته حول ذاته، وأن يطور أسلوب تواصله، ويستكمل خبراته، ويطور من نظرتة تجاه العالم

ويعرفه الباحث القصة إجرائياً بأنها: لونٌ أدبيٌّ جاذبٌ ذات حبكةٍ وشخصٍ وزمانٍ ومكانٍ ومواقفٍ تهدف إلى تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الناشئة.

٣- **القصة التفاعلية:** هي قصص يقوم المعلم بقراءتها والتلاميذ يشاركونه ويتفاعلون معه بالنظر إليها من خلال الصور المعروضة وفهم أحداثها. حيث يبدأ كل وحدة دراسية بالكتاب المدرسي بقصة توجد في الدليل يقرأها المعلم للتلاميذ والهدف منها هو التوضيح العام للموضوع وتكوين المعنى العام لفهم المقروء وذلك لتعزيز نظرية التواصل اللغوي، وأيضا استخلاص وفهم المعنى العام، ثم التعبير عنه بشكل لفظي (تحدث) (وزارة التربية والتعليم (دليل معلم اللغة العربية، الصف الأول، ٢٠١٨، ١٤٦ - ١٦٥).

وتعرف القصة التفاعلية بأنها: "قصة تعتمد على المشاركة الإيجابية للطفل في أحداثها، حيث تتيح له حرية اختيار مسار القصة من خلال اختياره لمسار معين من عدة مسارات، وتوجيهه بشكل غير مباشر إلى المسار الصحيح، لتنمية القدرات الذهنية للطفل، وتنمية السلوكيات الإيجابية له، وبناء معارف، واتجاهات تربوية مفيد له." (هدى شريف، ٢٠٠٧)

ويعرف الباحث القصة التفاعلية إجرائياً بأنها: "القصة التي تعتمد على الحبكة الدرامية الموجهة لتلميذ الصف الأول الابتدائي بهدف تنمية مهارات التواصل اللغوي".

٤- **منظومة التعليم الجديدة ٢٠٠:** هو نظام تعليمي جديد في مصر، بدأ من سبتمبر ٢٠١٨ بمرحلة رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي، ويحل تدريجياً محل النظام القائم، بحيث تتخرج أول دفعة من النظام الجديد بحلول عام ٢٠٣٠، و طوال المرحلة الابتدائية يدرس التلاميذ باقة متعددة التخصصات باللغة العربية تتضمن مواد: "اللغة العربية، الرياضيات، العلوم، الجغرافيا، والتاريخ"، بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية كمادة منفصلة، التربية الدينية، والتربية الرياضية والصحية، وبدءاً من المرحلة الإعدادية يجري فصل الباقة متعددة التخصصات وتدریس مادتي العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية، وإدخال لغة ثالثة بجانب

اللغتين العربية والإنجليزية، وإتاحة مواد أساسية وأخرى اختيارية (وزير التربية والتعليم
للمصري، ٢٠١٨)

إجراءات البحث:

للإجابة عن السؤال الأول للبحث والذي جاء نصه " ما مهارات التواصل اللغوي المناسبة
لتلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء رؤية منظومة التعليم الجديدة ٢٠٢٠؟ قام الباحث
بالآتي:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أهداف وأسس ومهارات التواصل اللغوي.
- إعداد قائمة مبدئية مهارات التواصل اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.
- عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
- إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون والوصول إلى قائمة نهائية بمهارات التواصل اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.
- وللإجابة عن السؤال الثاني للبحث والذي جاء نصه " ما البرنامج القائم على القصة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء منظومة التعليم الجديد ٢٠٢٠؟ قام الباحث بالآتي:
- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت معايير وأسس تصميم البرامج القائمة على القصة.
- إعداد قائمة مبدئية بمعايير بناء وتصميم برنامج قائم على القصة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.
- عرض قائمة المعايير المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
- إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون والوصول إلى قائمة نهائية.
- تصميم البرنامج بشقيه (كتاب الطالب، ودليل المعلم).

• تحكيم البرنامج، والتعديل عليه بناء على آراء السادة المحكمين.
ولإجابة عن السؤال الثالث للبحث والذين جاء نصه " ما فاعلية البرنامج القائم على
القصة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء
منظومة التعليم الجديد؟ قام الباحث بالآتي:

- اختبار تلاميذ مجموعتي البحث قبلها، من خلال بطاقتي الملاحظة.
- تطبيق البرنامج على عينه للبحث.
- اختبار تلاميذ مجموعتي البحث بعديا، من خلال بطاقتي الملاحظة.
- رصد البيانات وتفسير النتائج.
- تقديم التوصيات والمقتر

أدوات البحث، بناؤها، وضبطها

٩. المحور الأول: أدوات البحث، بناؤها، وضبطها

١٠. أولاً: قائمة مهارات التواصل اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي

الهدف من اعداد القائمة

تهدف هذه القائمة إلى الإجابة عن السؤال الأول للبحث الحالي وهو: "ما مهارات التواصل
اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

• **مصادر بناء القائمة:**

وقد استعان الباحث لإعداد هذه القائمة بالمصادر الآتية:

- خصائص نمو تلاميذ الصف الأول الابتدائي.
- مسح الأدبيات والمراجع والدراسات التي تناولت مهارات التواصل اللغوي

***القائمة في صورتها الأولى:**

قام الباحث ببناء قائمة مبدئية في مهارات التواصل اللغوي رأى أنها مناسبة وملائمة لتلاميذ
الصف الأول الابتدائي، وبعيدة عن التفاصيل التي من شأنها أن تجعل التواصل اللغوي
عملية مملة ومعقدة، كما يمكن في ضوءها تقييم أداء التلاميذ، واشتملت القائمة المبدئية على

(١٦) مهارة، موزعة على بعدين رئيسيين، وهي: اللغة الاستقبالية، وعدد مهاراته (٧) مهارات، واللغة التعبيرية، وعدد مهاراته (٩) مهارات

• ضبط القائمة:

عرضت القائمة على مجموعة من المحكمين وعددهم (16) محكمًا من متخصصي مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومشرفي اللغة العربية ومعلميها لتحكيمها .

وقد طلب من السادة المحكمين ما يلي :

١- وضوح الصياغة.

٢- حذف أو إضافة أو تعديل ما يروونه مناسبًا.

٣- تحديد مدى أهمية كل مهارة من مهارات التواصل اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي..

٤- *وتلخصت آراء السادة المحكمين فيما يلي :

وبناءً على ذلك قام الباحث بمجموعة من التعديلات على القائمة المبدئية، حيث أجمع المحكمون على ضرورة تقليص هذه المهارات لتسهيل عملية التحليل وذلك بحذف المهارات المتكررة ضمناً، والمهارات غير الضرورية، والمهارات التي تفوق مستويات التلاميذ عينة البحث، من خلال الحذف أو الدمج أو التعديل وأصبحت في شكلها النهائي. وقد تم حساب الوزن النسبي لكل مهارة، وتحديد المهارات التي بلغ وزنها النسبي ٨٠% فأكثر، لتكون شرطاً لقبول المهارة، ومن ثم حذف المهارات الأخرى.

جدول(١): نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مهارات التواصل اللغوي

المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

غير مناسب		مناسب		مهارات التواصل اللغوي
العدد	%	العدد	%	
١	١٠%	٩	٩٠%	أولاً: اللغة الاستقبالية:
٣	٣٠%	٧	٧٠%	١. يستجيب للتعليمات اللفظية مثل (تعال، اجلس، قف، افتح الباب، هات..)
١	١٠%	٩	٩٠%	٢. يطابق الأشياء مع الصورة
				٣. يقدم نفسه للآخرين (الاسم، العمر، الصف...)

١٠%	١	٩٠%	٩	٤ . يستجيب للإيماءات ٥ . يحدد الأشياء بدقة عن طريق اللمس دونما رؤيتها
١٠%	١	٩٠%	٩	ثانياً: اللغة التعبيرية:
١٠%	١	٩٠%	٩	١ . يعبر عن الألوان
٣٠%	٣	٧٠%	٧	٢ . يصف ما تتضمنه الصور من أفعال
١٠%	١	٩٠%	٩	٣ . يكرر الجمل البسيطة
١٠%	١	٩٠%	٩	٤ . يستخدم الألفاظ المناسبة للتعبير عما يحتاجه
٢٠%	٢	٨٠%	٨	٥ . يقرأ الكلمات قراءة صحيحة
١٠%	١	٩٠%	٩	٦ . يستخدم مقطعا من كلمتين مثل (أريد ماء)، أو أكثر
٢٠%	٢	٨٠%	٨	٧ . يعبر في جمل بسيطة عما يسعده أو يحزنه. يتحدث بصوت مسموع وواضح

يتضح من الجدول السابق ما يلي :تراوحت نسب الموافقة على مهارات التواصل اللغوي بين (٩٠%) و (٨٠%) من آراء المحكمين ،وقد حصلت سبعة مهارة على نسبة موافقة (٩٠%)، وحصلت مهارتان على نسبة موافقة (٨٠%) من آراء المحكمين .

وبعد إجراء التعديلات السابقة للمحكمين أصبحت القائمة النهائية لمهارات

التواصل اللغوي كالاتي:

أولاً: اللغة الاستقبالية:

٦ . يستجيب للتعليمات اللفظية مثل (تعال، اجلس، قف، افتح الباب، هاتِ..)

٧ . يطابق الأشياء مع الصورة

٨ . يقدم نفسه للآخرين (الاسم، العمر، الصف...)

٩ . يستجيب للإيماءات

١٠ . يحدد الأشياء بدقة عن طريق اللمس دونما رؤيتها

ثانياً: اللغة التعبيرية:

٨ . يعبر عن الألوان

٩. يصف ما تتضمنه الصور من أفعال
١٠. يكرر الجمل البسيطة
١١. يستخدم الألفاظ المناسبة للتعبير عما يحتاجه
١٢. يقرأ الكلمات قراءة صحيحة
١٣. يستخدم مقطعاً من كلمتين مثل (أريد ماء)، أو أكثر
١٤. يعبر في جمل بسيطة عما يسعده أو يحزنه.
١٥. يتحدث بصوت مسموع وواضح.
١١. ثانياً: بناء اختبار مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي

• الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مهارات تلاميذ الصف الأول الابتدائي الأساسي في التواصل اللغوي، قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه.

• مصادر بناء الاختبار:

رجع الباحث إلى العديد من المصادر لبناء الاختبار، أهمها:

- قائمة مهارات التواصل اللغوي التي أعدها الباحث
- الإطار النظري للبحث الحالي.
- كتب استراتيجيات تدريس اللغة العربية.
- الاختبارات التي قدمتها الدراسات السابقة.
- المقرر الدراسي للصف الأول الابتدائي في مصر.
- أهداف تعليم التواصل اللغوي في للصف الأول لابتدائي

• أسس بناء الاختبار ووضع أسئلته:

تناول البحث الحالي -قبل بناء الاختبار- عدد من الدراسات والبحوث السابقة قدمت اختبارات لقياس مهارات التواصل اللغوي ، وذلك لتحديد أسس بناء مهارات التواصل اللغوي لتلاميذ الصف الأول الإبتدائي ،وما يجب مراعاته عند وضع مراعاته عند وضع أسئلته ، ومن ثم مراعاته عند وضع الأسئلة ،ومن ثم التوصل الى الأسس التالية لبناء الإختبار :

- أن تتدرج أسئلة الاختبار في السهولة والصعوبة ، وذلك وفق طبيعة المهارة التي يستهدف السؤال الحكم على مدى تحقيق التلاميذ لها.
- أن تتنوع أسئلة الإختبار وفق طبيعة مهارات التواصل اللغوي ، بحيث تتنوع لنتناول مهارات اللغة الاستقباليه ،واللغة التعبيرية .
- أن يعتمد تحديد عدد الأسئلة المخصصة لتقويم مدى تحقيق التلاميذ لمهارة معينة من مهارات التواصل اللغوي على طبيعة المهارات التي يجب ان يمتلكها التلميذ .
- وضوح صياغة أسئلة الإختبار وتجنب الغموض ، بحيث تناسب مستوى نضج التلاميذ بالصف الأول الإبتدائي .

*بناء الاختبار:

يتكون اختبار مهارات التواصل اللغوي من (١٠) أسئلة ؛ حيث خصص لكل مهارة من مهارات التواصل اللغوي سؤال واحد ، كما خصص سؤال درجتان .

• صياغة تعليمات الإختبار:

تهدف تعليمات الإختبار الى شرح الاختبار في أبسط صورة ممكنة ،ومن ثم نصاغ تعليمات الاختبار صياغة لفظية موجزة و سهلة و واضحة ،وقد وجهت للتلاميذ التعليمات التالية:

- يطبق هذا الاختبار من قبل الملاحظ
- يقوم الطفل بالإجابة على الأسئلة

- يقوم الملاحظ بملء استمارة الملاحظة لكل تلميذ.

- درجة الاختبار عشرون درجة

مكونات الاختبار : تكون الاختبار من:

• غلاف الاختبار الذي اشتمل على هدف الاختبار، وبيانات التلميذ.

• تعليمات الاختبار.

• فقرات الاختبار التي تضمنت أسئلة أدائية في مهارات التواصل اللغوي.

- **بطاقة تقدير مهارات التواصل اللغوي:** تكونت بطاقة التحليل من قائمة مهارات

التواصل اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، والتي اعتمدت بعد

التحكيم، وتتكون من مقياس ثلاثي لتحديد درجة توافر كل مهارة من مهارات

التواصل اللغوي (نعم، إلى حد ما، لا) بعد حساب التكرارات في كل مهارة، وذلك

لتحديد مستوى أداء تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مهارات التواصل اللغوي

اللازمة لهم، من واقع الأحاديث المسجلة للتلاميذ، وفقاً لتقديرات رقمية صنفت

كالآتي: عال = ٠.٣ متوسط = ٠.٢، ضعيف = ٠.١ وتشمل البطاقة بعض

البيانات الخاصة باسم التلميذ، واسم المدرسة، وتاريخ التطبيق، والزمن المستغرق

***ضبط الاختبار:**

تم ضبط اختبار مهارات التواصل اللغوي من خلال ما يلي :

١-الصدق الظاهري للاختبار:

قام الباحث بعرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال

مناهج وطرق تدريس اللغة العربية بهدف إبداء الرأي من حيث: مناسبة مواقف الاختبار

لقياس مهارات التواصل اللغوي، ووضوح تعليمات الاختبار، وملاءمة لغة الاختبار لتلاميذ

الصف الأول الابتدائي، وملاءمة ودقة فقرات مقياس تصحيح الاختبار، وحذف أو إضافة أو

تعديل ما يروونه مناسباً.

وقد كانت هنالك ملاحظات طفيفة لا تكاد تذكر، ويعزى ذلك لكون الاختبار هادفاً لتنمية

المهارات التي وردت في الصورة النهائية لقائمة مهارات التواصل اللغوي.

وجاءت أهم آراء ومقترحات السادة المحكمين كما يلي :

- بالنسبة لمناسبة أسئلة الإختبار لتلاميذ الصف الاول الإبتدائي ، فقد اجمع المحكمون على مناسبة اختبار مهارات التواصل اللغوي لتلاميذ الصف الاول الإبتدائي.
- بالنسبة لصدق أسئلة الإختبار فى قياس مدى تحقيق تلاميذ الصف الاول الإبتدائي لمهارات التواصل اللغوي ، فقد اجمع المحكمون على أن أسئلة الاختبار تقيس بالفعل مهارات التواصل اللغوي لتلاميذ الصف الاول الإبتدائي.
- بالنسبة للصياغة اللغوية للأسئلة فقد اجمع المحكمون على أن سلامة الصياغة اللغوية لأسئلة الإختبار .
- أجمع المحكمون على سلامة ووضوح تعليمات الاختبار.

٢- التجربة الاستطلاعية لاختبار التواصل اللغوي:

- طبق الاختبار مبدئياً على عينة عشوائية تكونت من عشرين تلميذاً وتلميذة في الصف الأول ابتدائي من مدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية ادارة الطود مديرية التربية والتعليم بالاقصر موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث، وذلك بغرض الآتي:
- تحديد الصعوبات التي تعيق تطبيق الاختبار وتقييم الأداء.
 - تحديد آلية تقييم أداء التلاميذ، وطريقة التدخل من قبل المعلم لاستئثار التلاميذ أثناء الحديث.
 - حساب وقت الاختبار.
 - تقييم درجة ملاءمة عبارات كل مهارة لأفراد العينة، ومدى وضوحها للمحلل.

حساب زمن الاختبار:

قام الباحث في التجربة الاستطلاعية برصد زمن الاختبار من خلال المعادلة الآتية:
زمن الاختبار = الزمن الذي يستغرقه أول طالب + الزمن الذي يستغرقه آخر طالب
ينتهي/٢.

$$(10 + 2/17 = 16 \text{ دقائق})$$

أي أن زمن الاختبار قد تحدد في ١٦ دقيقة؛ حيث كان الزمن الذي استغرقه أول طالب في الأداء=١٥ دقائق، والزمن الذي استغرقه آخر طالب في الأداء= ١٧ دقيقة.

***التحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار التواصل اللغوي:**

أ- صدق الاختبار (الاتساق الداخلي):

بعد تحليل أداء التلاميذ في التجربة الاستطلاعية؛ حُسِبَ معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار ككل؛ والجدول التالي يوضح ثبات كل جانب على حده:

جدول(٢): معامل الاتساق الداخلي لفقرات اختبار التواصل اللغوي

م	الجانب	معامل كرونباخ
١	اللغة الاستقبالية	٠.٩
٢	اللغة التعبيرية	٠.٨
	الكلي	٠.٨٥

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا لكرونباخ بلغ (٠.٨٥)، وهو معامل ثبات مرتفع ويدل على التناسق الداخلي بين فقرات الاختبار، أما معامل ثبات كل محور على حدة فقد كانت لبعد اللغة الاستقبالية (٠.٩)، وبعد اللغة التعبيرية (٠.٨) وهي معاملات ثبات مناسبة لأغراض هذا البحث.

ب- ثبات الاختبار:

بعد إنهاء عملية التحليل الأولى التي قام بها الباحث والمعلم ، حساب معامل الاتفاق لكندال، للتحقق من مدى التوافق بين التحليلين، وقد بلغ معامل الثبات بين المحللين (٠.٩٤) وهو معامل ثبات مرتفع.

٦- الاختبار في صورته النهائية:

بعد تأكد الباحث من صدق الاختبار وثباته، وتحديد زمن التطبيق، وإجراء التعديلات على صورته الأولية، أصبح الاختبار في صورته النهائية مستوفياً لتطبيقه على مجموعة البحث قبل تطبيق البرنامج، ومن ثم تطبيقه بعداً لمعرفة أثر البرنامج على تنمية مهارات التواصل اللغوي.

نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

يهدف هذا الفصل إلى عرض النتائج التي وصل إليها الباحث ومناقشتها وتفسيرها، ولتحقيق هذا الهدف تم تقسيم الفصل إلى المحاور الآتية:

١٢. المحور الأول: نتائج البحث ومناقشتها وتفسيره

يعرض البحث الحالي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن الأسئلة التي طرحها الفصل الأول كما يلي:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول:

ونصهما كالآتي:

١. ما مهارات التواصل اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء رؤية منظومة التعليم الجديدة ٢٠٢٠؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة قام الباحث باستخلاص مهارات التواصل اللغوي من خلال:

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أهداف وأسس ومهارات التواصل اللغوي.
- إعداد قائمة مبدئية مهارات التواصل اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.
- آراء السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
- طبيعة اللغة العربية وخصائصها

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني:

والذي نصه " ما البرنامج القائم على القصة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل اللغوي

لتلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء منظومة التعليم الجديد ٢٠٢٠؟

قام الباحث بالآتي:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت معايير وأسس تصميم البرامج القائمة على القصة.
- إعداد قائمة مبدئية بمعايير بناء وتصميم برنامج قائم على القصة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.
- عرض قائمة المعايير المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
- إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون والوصول إلى قائمة نهائية.
- تصميم البرنامج بشقيه (كتاب الطالب، ودليل المعلم).
- تحكيم البرنامج، والتعديل عليه بناء على آراء السادة المحكمين.

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث :

وللإجابة عن السؤال الثالث للبحث والذي جاء نصه " ما فاعلية البرنامج القائم على القصة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء منظومة التعليم الجديد؟

وتمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال صياغة فرضية، والتأكد من صحتها، وفيما يلي تفصيل لذلك:

نتائج الفرض الأول، ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي على مقياس أداء مهارات التواصل اللغوي ككل، وعلى كل مستوى من مستويات بطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية".

قبل إجراء تحليل إختبارات المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للتحقق من صحة الفروض، فقد تم التحقق أولاً من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، لكي نتأكد من صحة البيانات ونستكمل باقي الاختبارات، فقد تم استخدام اختبار **Tests of Normality**، للتأكد من أنها تتبع التوزيع الطبيعي، وجدول (٣) يبين ذلك:



عدد يناير
الجزء الثالث ٢٠٢٣

جامعة بني سويف
مجلة كلية التربية



جدول (٣): اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality

Kolmogorov-Smirnov ^a		Shapiro-Wilk		Statistic	
df	Sig	df	Sig		
٢٥	.٠٦٥	٢٥	.٠٧٤	.927	المجموعة الضابطة
٢٥	.٠٩٦	٢٥	.٠٩٦	.160	المجموعة التجريبية

يتضح من الجدول السابق أن كل من بيانات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية أنهما تتبعان التوزيع الطبيعي، وذلك تم اختبارهما بـ "إختبار كلمنجروف سميرونوف" و"إختبار شابيرو"، وكانت القيم كالتالي: ٠.٦٥ - ٠.٧٤ للمجموعة الضابطة على التوالي ٠.٩٦ - ٠.٩٦ للمجموعة التجريبية على التوالي، ويتبين ذلك أن النتيجة أكبر من قيمة ٠.٠٥ لكلا المجموعتين، وهذا ما يدل على أنهما تتبعان التوزيع الطبيعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مقياس أبعاد التواصل اللغوي، والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" كأسلوب إحصائي للمقارنة بين عينتين مرتبطتين، لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس أبعاد التواصل اللغوي المستخدم في البحث، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤): التواصل اللغوي للمجموعتين التجريبية والضابطة على الإختبار القبلي والبعدي

ن=٥٠

الدرجة	الترتيب	الدلالة الإحصائية	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		العدد	نوع الاختبار	الفقرات
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
عالية		غير دالة عند ٠.٠٥	١.٢٠	٠.٥٨	١.٥٢	٠.٧١	٥٠	الاختبار القبلي	١- يستجيب للتعليمات

الفقرات	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة		الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
		غير دالة عند مستوى ٠.٠٥	دالة عند مستوى ٠.٠٥				
اللفظية مثل (تعال، اجلس، قف، افتح الباب، هات..)	٥٠	٢.٧٦	٠.٦٠	٢.٨٨	٠.٤٤	٣	الاختبار البعدي
٢- يطابق الأشياء مع الصورة	٥٠	١.٤٤	٠.٧١	١.٢٠	٠.٥٠	١	الاختبار القبلي
	٥٠	٢.٨٨	٠.٤٤	٢.٩٢	٠.٤٠		الاختبار البعدي
٣- يقدم نفسه للآخرين (الاسم، العمر، الصف..)	٥٠	١.٧٢	٠.٧٩	١.١٦	٠.٤٧	٢	الاختبار القبلي
	٥٠	٢.٨٠	٠.٥٠	٢.٨٨	٠.٤٤		الاختبار البعدي
٤- يستجيب للإيماءات	٥٠	١.٥٢	٠.٧١	١.٢٠	٠.٥٠	٥	الاختبار القبلي
	٥٠	٢.٧٢	٠.٦١	٢.٧٦	٠.٥٢		الاختبار البعدي
٥- يحدد الأشياء بدقة عن طريق اللمس دونما رؤيتها	٥٠	١.٥٦	٠.٨٢	١.١٦	٠.٤٧	٩	الاختبار القبلي
	٥٠	٢.٥٦	٠.٧٧	٢.١٦	٠.٩٤		الاختبار البعدي
٦- يعبر عن الألوان	٥٠	١.٨٨	٠.٩٧	١.٧٢	٠.٨٤	٧	الاختبار القبلي
	٥٠	٢.٥٦	٠.٧٧	٢.٣٢	٠.٩٠		الاختبار البعدي
٧- يصف ما تتضمنه الصور من أفعال	٥٠	١.٩٢	٠.٨٦	١.٤٨	٠.٧٧	٨	الاختبار القبلي
	٥٠	٢.٥٦	٠.٨٢	٢.١٦	٠.٩٤		الاختبار البعدي
٨- يكرر الجمل البسيطة	٥٠	١.٨٤	٠.٩٠	١.٦٨	٠.٨٥	١٠	الاختبار القبلي
	٥٠	٢.٥٢	٠.٧٧	٢.٤٠	٠.٨٢		الاختبار البعدي

		المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية				الفقرات	
		مستوى ٠.٠٥					البعدي		
ضعيفة	١١	غير دالة عند ٠.٠٥	٠.٨٨	١.٧٦	٠.٧٥	١.٨٤	٥٠	الاختبار القبلي	٩- يستخدم الألفاظ المناسبة للتعبير عما يحتاجه
		دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٨	٢.٠٤	٠.٧٧	٢.٤٤	٥٠	الاختبار البعدي	
عالية	٤	غير دالة عند ٠.٠٥	٠.٨٩	١.٧٢	٠.٨١	١.٦٤	٥٠	الاختبار القبلي	١٠- يقرأ الكلمات قراءة صحيحة
		دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٦	٢.٠٠	٠.٦٠	٢.٧٦	٥٠	الاختبار البعدي	
ضعيفة	١٣	غير دالة عند ٠.٠٥	٠.٨١	١.٦٤	١.٠٠	٢.٠٠	٥٠	الاختبار القبلي	١١- يستخدم مقطعاً من كلمتين مثل (أريد ماء)، أو أكثر
		دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٣	٢.١٢	٠.٩٣	٢.٢٤	٥٠	الاختبار البعدي	
متوسطة	٦	غير دالة عند ٠.٠٥	٠.٩٦	٢.٠٠	٠.٩٧	١.٨٨	٥٠	الاختبار القبلي	١٢- يعبر في جمل بسيطة عما يسعده أو يحزنه.
		دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩١	٢.٢٠	٠.٦٨	٢.٧٢	٥٠	الاختبار البعدي	
ضعيفة	١٢	غير دالة عند ٠.٠٥	٠.٨٣	١.٧٦	٠.٩٣	٢.١٢	٥٠	الاختبار القبلي	١٣- يتحدث بصوت مسموع وواضح
		دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٣	٢.١٢	٠.٨٧	٢.٤٠	٥٠	الاختبار البعدي	
		غير دالة عند ٠.٠٥		١.٥١٣٨		١.٧٦٠٠	٥٠	الاختبار القبلي	المتوسط الحسابي العام
		دالة عند مستوى ٠.٠٥		٢.٣٨١٥		٢.٦٠٩٢	٥٠	الاختبار البعدي	
		غير دالة عند ٠.٠٥	٠.١٧٨ ٦٤		٠.٢٠٥١ ١		٥٠	الاختبار القبلي	الإحراف المعياري العام
		دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٢٢٤ ٧٩		٠.٢١٤٠ ٥		٥٠	الاختبار البعدي	

يتضح من الجدول السابق، إلى أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي في الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس التواصل اللغوي قد بلغ (٢.١٢) بانحراف معياري (٠.٩٣)، وأقل قيمة للمتوسط الحسابي (١.٤٤) بانحراف معياري (٠.٧١)، ويتبين أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (١.٧٦٠٠) وانحراف المعياري العام قد بلغ (٠.٢٠٥١١)، ويتضح أيضاً أعلى قيمة للمتوسط الحسابي في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس التواصل اللغوي قد بلغ (٢.٨٨) وبانحراف معياري (٠.٤٤)، وأقل قيمة للمتوسط الحسابي (٢.٢٤) بانحراف معياري (٠.٩٣)، ويتبين أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (٢.٦٠٩٢) وانحراف المعياري العام قد بلغ (٠.٢١٤٠٥)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية.

ويتضح من الجدول السابق أيضاً أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي في الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة في أبعاد مقياس التواصل اللغوي قد بلغ (٢.٠٠) بانحراف معياري (٠.٩٦)، وأقل قيمة للمتوسط الحسابي (١.١٦) بانحراف معياري (٠.٤٧)، ويتبين أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (١.٥١٣٨) وانحراف المعياري العام (٠.١٧٨٦٤)، ويتضح أيضاً أعلى قيمة للمتوسط الحسابي في الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة في أبعاد مقياس التواصل اللغوي قد بلغ (٢.٩٢) وبانحراف معياري (٠.٤٠)، وأقل قيمة للمتوسط الحسابي (٢.٠٠) بانحراف معياري (٠.٩٦) ويتبين أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (٢.٣٨١٥) وانحراف المعياري العام قد بلغ (٠.٢٢٤٧٩)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة. كما يتضح من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي العام للمجموعة التجريبية أكبر من المتوسط الحسابي العام للمجموعة الضابطة وهذا يدل على أن هناك فروقاً معنوية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

فقد حصل البرنامج على تأثير في الاختبار البعدي على كل مستوى أو فقرة من فقرات التواصل اللغوي بدرجات مرتفعة وحصل أيضاً تأثير على المستوى ككل بدرجة مرتفعة لصالح مجموعة التجريبية، فقد جاءت الفقرة الأولى بتأثير أو بدرجة مرتفعة "يطابق الأشياء مع الصورة" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٨٨) وانحراف معياري قد بلغ (٠.٤٤)، وقد جاءت الفقرة

الثانية بتأثير مرتفع "يقدم نفسه للآخرين (الاسم، العمر، الصف...)" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٨٠) وانحراف معياري (٠.٥٠)، وأيضاً جاءت الفقرة الثالثة بتأثير مرتفع "يستجيب للتعليمات اللفظية مثل (تعال، اجلس، قف، افتح الباب، هات...)" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٧٦) وانحراف معياري (٠.٦٠).

أما الفقرات التي حصلت على أقل تأثير في فقرات التواصل اللغوي فهي الفقرة الأخيرة "يستخدم مقطعاً من كلمتين مثل (أريد ماء)، أو أكثر" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٢٤) وانحراف معياري قد بلغ (٠.٩٣)، وجاءت الفقرة ما قبل الأخيرة "يتحدث بصوت مسموع وواضح" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٤٠) وانحراف معياري قد بلغ (٠.٨٧)، وجاءت الفقرة ما قبل الأخيرة "يستخدم الألفاظ المناسبة للتعبير عما يحتاجه" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٤٤) وانحراف معياري قد بلغ (٠.٧٧).

وقد كان التأثير مرتفعاً على المستوى ككل لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على فقرات التواصل اللغوي بمتوسط حسابي عام قد بلغ (٢.٦٠٩٢) وانحراف معياري عام قد بلغ (٠.٢١٤٠٥).

وقد كانت الفروق معنوية عند المجموعة التجريبية في كل مستوى من مستويات أبعاد التواصل اللغوي في الاختبار البعدي وهي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد تم إجراء تحليل إختبار "ت" لمعرفة الفروق بين المجموعتين.

جدول (٥) تحليل إختبار "t test" للفروق بين متوسطات التواصل اللغوي للمجموعتين

التجريبية والضابطة على المقياسين القبلي والبعدي ن = ٥٠

أبعاد مقياس التواصل اللغوي	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية df	قيمة "t"	مستوى الدلالة Sig
الاختبار القبلي	١.٧٦٠٠	٠.٢٠٥١١	٢٤	٤.٦٦٨	٠.٦٩٤
الاختبار البعدي	٢.٦٠٩٢	٠.٢١٤٠٥	٢٤	٣.٩٦٢	٠.٠١

ينضح من جدول (٦) وجود فرق ذات دلالة إحصائيةً بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس التواصل اللغوي المستخدم في البحث بعد

تطبيق برنامج التواصل اللغوي لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي عند مستوى (٠.٠٠١).

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيمة (T) المحسوبة، وبذلك يكون مستوى الدلالة عند ٠.٠٠١، وعليه يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة للقياس البعدي على مقياس التواصل اللغوي المستخدم في البحث لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت تلك الفروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) وبذلك يتأكد صحة الفرض.

جدول (٦): قيم (t) ودالاتها للفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة على مقياس "التواصل اللغوي"

أبعاد مقياس التواصل اللغوي	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية Df	قيمة "t"	مستوى الدلالة Sig
المجموعة التجريبية	٢.٦٠٩٢	٠.٢١٤٠٥	٢٤	٤.٦٦٨	٠.٠٠٠
المجموعة الضابطة	2.3815	٠.٢٤٧٩	٢٤	٣.٩٦٢	٠.٧٧٣

يتضح من جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على التواصل اللغوي المستخدم في البحث بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (٠.٠٠٠٠).

لقد اتفقت نتائج البحث الحالي التي أثبتت فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التواصل اللغوي مع العديد من الدراسات، مثل دراسة دراسة فرامر (٢٠٠٠) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية وتطوير المهارات اللغوية التعبيرية تعزي لتطبيق البرنامج التدريبي القائم على القصص ولعب الأدوار فيها، وأن الأنشطة المتنوعة تجعل فقرات البرنامج محببة لدى الأطفال من خلال الدمج بين القصة ولعب الأدوار، إضافة إلى استخدام أسلوب المناقشة والمحاورة لدى الأطفال، وكذلك اتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة عواطف إبراهيم (٢٠٠١) التي هدفت إلى التعرف على دور القصة في تنمية مهارات الأطفال في دور الحضانة. وكذلك دراسة دراسة (Teresa - 2002) التي أثبتت برنامجها فاعليته في تنمية اللغة عند الأطفال، ودراسة الجوهرة الجاهلي (٢٠٠٤) التي

أثبتت فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللغوية الشكلية لأطفال المستوى الثالث في الفئة العمرية من (٥ - ٦) برياض الأطفال.

يعزو الباحث النتائج السابقة إلى الأسباب الآتية:

١- تضمن البرنامج القائم على القصة التفاعلية الكثير من مقاطع الفيديو التي عكست للتلاميذ مهارات التواصل اللغوي بمختلف أبعادها، حيث شكلت تلك المقاطع المرئية نماذج جيدة للمحاكاة من قبل الطلاب، كما قدم الباحث نماذج حية ومباشرة هدف منها إلى شرح تفاصيل المهارات.

٢- تضمن البرنامج القائم على القصة التفاعلية الكثير من الأنشطة والتدريبات اللغوية التي هدفت لتحسين مستوى كل مهارة من مهارات التواصل اللغوي، ومن تلك الأنشطة، أنشطة الاستماع، وأنشطة القراءة، التعبير عن الصور والإشارات والإيماءات، الأمر الذي ساعد في خلق بيئة نشطة للتعلم.

٣- تضمنت دروس البرنامج الوسائط التعليمية التفاعلية كالصوت، الصور، الموسيقى، المؤثرات الحركية، التي شددت انتباه الطلاب، وساعدت في خلق بيئة تعلم فعالة.

خلاصة

تمثلت فروض هذا البحث في الفرضية الآتية:

- "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي على مقياس أداء مهارات التواصل اللغوي ككل، وعلى كل مستوى من مستويات بطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية".

وقد خلص البحث إلى النتائج الآتية:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي على مقياس أداء مهارات التواصل اللغوي ككل، وعلى كل مستوى من مستويات بطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية".

٢. أكدت النتائج أن للبرنامج المقترح تأثيراً على كل مستوى من مهارات التواصل اللغوي وبدرجة مرتفعة، وعلى كل بعد من الأبعاد والفقرات، حيث جاءت المهارة الأولى بتأثير أو بدرجة مرتفعة "يطابق الأشياء مع الصورة" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٨٨) وانحراف معياري قد بلغ (٠.٤٤)، وقد جاءت المهارة الثانية بتأثير مرتفع "يقدم نفسه للآخرين (الاسم، العمر، الصف...)" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٨٠) وانحراف معياري (٠.٥٠)، وأيضاً جاءت المهارة الثالثة بتأثير مرتفع "يستجيب للتعليمات اللفظية مثل (تعال، اجلس، قف، افتح الباب، هاتِ..)" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٧٦) وانحراف معياري (٠.٦٠)، أما المهارات التي حصلت على أقل تأثير في فقرات التواصل اللغوي فهي الفقرة الأخيرة "يستخدم مقطعاً من كلمتين مثل (أريد ماء)، أو أكثر" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٢٤) وانحراف معياري قد بلغ (٠.٩٣)، وجاءت المهارة ما قبل الأخيرة "يتحدث بصوت مسموع وواضح" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٤٠) وانحراف معياري قد بلغ (٠.٨٧)، وجاءت المهارة ما قبل الأخيرة "يستخدم الألفاظ المناسبة للتعبير عما يحتاجه" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٤٤) وانحراف معياري قد بلغ (٠.٧٧).

١٣. المحور الثاني: توصيات البحث ومقترحاته

١٤. أولاً: توصيات البحث:

بناء على نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

- ١- الاستفادة من البرنامج المقترح في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٢- إعداد وتصميم منهج خاص بمهارات التحدث والكتابة للصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية
- ٣- اهتمام مؤلفي ومطوري مناهج اللغة العربية للصفوف الأولى بمهارات التواصل اللغوي اللازمة للتلاميذ.
- ٤- توظيف الوسائط الرقمية في تدريس اللغة العربية ومهاراتها في المرحلة الابتدائية لما لها من قدرة على جذب التلاميذ.

١٥ . ثانياً: مقترحات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يقترح الباحث القيام بالبحوث الآتية:

- ١- فاعلية برنامج قائم على القصة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة
- ٢- فاعلية برنامج قائم على القصة التفاعلية لتنمية مهارات التحدث لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة
- ٣- فاعلية برنامج قائم على القصة التفاعلية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة
- ٤- فاعلية برنامج قائم على التمثيل لتنمية مهارات التواصل لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. أكرم قحوف (٢٠١٦): "مدخل التواصل اللغوي الشفهي وتحسين الكفاءة في النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية"، عالم التربية ، س١٧، ع٥٥، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ص ١ - ١١.
٢. إيهاب عبدالعزيز البيلوي. (٢٠٠٦). اضطرابات التواصل. الرياض: مكتبة دار الزهراء.
٣. تفيدة السيد أحمد (٢٠٠٩): "ملاحم مناهج المرحلة الابتدائية في نظام التعليم الجديد ٢٠٠"، صحيفة التربية، رابطة خريجي معاهد وكليات التربية، العدد (٢)، ص ٢٣.
٤. جميل حمداوي (٢٠٠٧): "الكفايات والوضعيات في مجال التربية والتعليم"، مجلة علوم التربية، العدد ٩، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، ص ٥٣.
٥. جميلة الجعدية (٢٠١١): "التواصل والاتصال اللغوي"، مجلة رسالة التربية ، ع ٣٣، وزارة التربية والتعليم
٦. رشا عثمان خليفة (٢٠١٩): "التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء بعض متغيرات المنهج ٢٠٠٢"، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، العدد (١١)، ص ٣٤٦.
٧. ريماء فاضل مالك. (٢٠١٥). "فاعلية برنامج تدريبي باستخدام اللعب في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد". رسالة ماجستير: كلية التربية - جامعة دمشق.
٨. صلاح توفيق (٢٠١٣): "فاعلية برنامج مسرحي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للطفل اليتيم بمؤسسات الرعاية الاجتماعية : دراسة تجريبية"، مجلة كلية التربية ، مج ٢٤، ع ٩٣، جامعة بنها - كلية التربية، ٢٨٥
٩. عز الدين مهبوبي (٢٠١٦): اللغة: الصفحة والفراغ، مجلة معالم ، ع٧، المجلس الأعلى للغة العربية.
١٠. كمال الدين حسين (٢٠٠٠) قصص وحكايات الأطفال، ط ٣، القاهرة، مطبعة العمرانية للأوقست، ص ٦
١١. محمد الهرفي (٢٠١٠): أدب الأطفال، مؤسسة المختار للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
١٢. مصطفى رسلان (٢٠١٠): الكفاءة اللغوية الأكاديمية تطبيقات عملية، توزيع العربية للمناهج، القاهرة.
١٣. مصطفى فاهيم (٢٠٠٣): مهارات التفكير في مراحل التعلم العام، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٤. مصطفى رسلان، ومحمد موسى (٢٠٠٧): مهارات الاتصال باللغة العربية. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

١٥. ممدوح عبد الرحيم أحمد وآية عادل عبد الغني(٢٠٢٠): "نظام التعليم الجديد للطفولة المبكرة في ضوء رؤية مصر للتعليم ٢٠٣٠"، مجلة الطفولة والتربية، العدد(٤١)، المجلد (١٢)، يناير
١٦. موقع وزارة التربية والتعليم، أنظر: https://moenewsegypt.com/ar/education_systems/5
١٧. هدى شريف فريد زكى(٢٠٠٧): "تصميم قصص الأطفال التفاعلية لتحقيق أهداف تربوية باستخدام الأقران المضغوطة"، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
١٨. وثيقة التربية والتعليم للمنظومة الجديدة، ٢٠١٨.
١٩. وزارة التربية والتعليم المصري(٢٠١٨): دليل معلم اللغة العربية، الصف الأول.
٢٠. وزارة التربية والتعليم، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤ - ٢٠٣٠)، التعليم المشروع القومي لمصر، معاً نستطيع، (٢٠١٤).

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- 1- Ha, E& ، .Song, J. (2009) . Patterns of Linguistic Communication in Teaching and Learning Science: A case study of Korean middle school science, International Journal of Science Education,31(2),173-192.
- 2- Madelyn F, A&،Sadri (2011). Intercultural Communication From an Interdisciplinary Perspective. US-China Education Review, ISSN1548-6613.8.(1),103-109.